مجلة آداب المستنصرية

مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
المجلد 44، العدد 92، كانون الاول 2020

اللسانيات/ القسم الثاني

Crossref
ISSN: 02581086
PKP PUBLIC KNOWLEDGE PROJECT OPEN JOURNAL SYSTEMS

92 2020

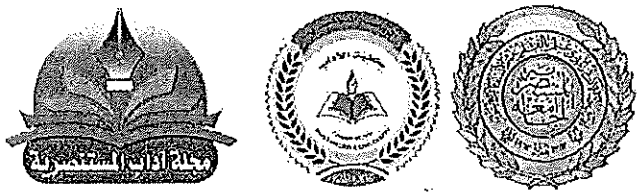

مجلة
آداب المستنصرية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدرها كلية الآداب . الجامعة المستنصرية

العدد (92)

كانون الاول 2020

مجلـــــة آداب المستنصرية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

القياس: 17.5 × 25 سم

المجلد: 44، العدد: 92

تاريخ الطبع: (كانون الاول) لسنة 2020

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (293) لسنة 1977م

الترقيم الدولي: ISSN (ISSN-L): 0258-1086

حصلت المجلة على doi من Crossref سنة 2019

رئيس التحرير:
أ.د. علي عبدالهادي المرهج

مدير التحرير:
أ.م.د. محمد محمود ياسر الجوراني

التنضيد والتنقيح والمتابعة اللغوية
أ.م.د. محمد محمود الجوراني
فرح علي محمد

الموقع الألكتروني:
فرح علي محمد جواد

المصحح اللغوي:
أ.م.د. قحطان رشك دخيل

مصمم الغلاف:
الفنان التشكيلي والمصمم كريم سعدون

الاخراج الفني : اسراء العبادي

مطبع في الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

هيئة تحرير مجلة آداب المستنصرية

أ.د. علي عبد الهادي المرهج
رئيس التحرير - جمهورية العراق - كلية الآداب، الجامعة المستنصرية

أ.د. حميد الهاشمي
عضواً - المملكة المتحدة - الجامعة الاسلامية

أ.د. العياشي عنصر
عضواً - جامعة الشارقة - الإمارات

أ.د. إسراء حسين جابر
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

أ.د. عباس لطفي حسين
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة الأنكليزية

أ.م. د. رائد جبار حبيب
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة

أ.م. د. نزار قاسم توفيق
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس

د. رائد جبار حبيب المالكي
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة الفرنسية

أ.م. د. محمد محمود ياسر الجوراني
مدير التحرير - جمهورية العراق - كلية الآداب، الجامعة المستنصرية

Prof: Eleanor Robson
عضواً - المملكة المتحدة - كلية لندن الجامعة

أ.د. أحمد قدوري عبد محمد
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الترجمة

أ.د. رياح أحمد مهدي
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب/ قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع

أ.م. د. علاء فاضل أحمد
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التأريخ

أ.م.د. أسماء نوري سعيد
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم المعلومات والمكتبات

أ.م.د. نهلة عبد الرزاق عبد الخالق
عضواً - الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الإعلام

موقع مجلة آداب المستنصرية:
http://anma.uomustansiriyah.edu.iq

بريد مجلة آداب المستنصرية:
Journalofarts@uomustansiriyah.edu.iq
muja.arts63@gmail.com

مجلة آداب المستنصرية

مفاتيح آيات " يا أيها الناس" (دراسة أسلوبية دلالية) Keys to the verses "Oh people" (Semantic stylistic study)	أ.م. د. وليد نهاد عباس	447
العربية واللسانيات الحديثة/ مقاربة نظرية Arabic and modern linguistics/ A theoretical approach	أ.م.د. علي عبد الوهاب الوردي	468
اللغة الصامتة دراسة لسانية في شعر أحمد مطر Silent Language: A Linguistic Study in the Poetry of Ahmed Mata	أ.م.د. عبد الزهرة إسماعيل السالم	503
إشكالية المصطلح عند المحدثين في ضوء المقابلة والتأصيل (دراسة وصفية مقارنة) The Problematic Term when Modernists in Highlighting the Interview and Rooting (Comparative Descriptive Study)	أ.م. د. فراس فخري ميران	527
تمثلات النص القرآني في رسائل الصاحب بن عباد The manifestation of Qur'anic text in the treaties of Al-Sahib Ibn Abbad	أ.م.د. حازم حسن سعدون	553
نقد النقد عند الآمدي (370هـ) والقاضي الجرجاني (392هـ)/ محاولة أو (رؤية) تأصيلية Al-Amedi (370 AH) and Judge Jurjani (392 AH) Attempt or (visionary)	أ.م. د. أنوار سعيد جواد	590
صورة الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في المقامات الاندلسية) مقامات لسان الدين بن الخطيب والسرقسطي نموذجا The image of political، social and cultural life in the Andalusian Keys"MAQAMAT"، (Lesan Uldeen Bin Al-Khatib and Alsarqosti as a model)	أ.م. د. مسلم عبيد الرشيدي	626
أثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الإملاء The effect of the logical lineup strategy on the achievement of middle-grade first	م. د. سعد جبار نجيل	662

		graders in the dictation course
694	م. د. حسن كزار جادر	"اللسانيّات الجغرافيّة الحدود والموضوعات والنماذج" (قراءة تحليليّة) "Geographical Linguistics, Boundaries, Topics, and Models" (Analytical reading)
719	م.م. منى إبراهيم عبد حسين	معاني النحو في سُورةِ المُلكِ The Meanings of Grammar in Surah Al-Mulk
749	م.م. الهام مكلف علي الجابري	تحوّلات الهوية في رواية "النبيذة" لإنعام كجّ جي Identity transformations in the novel of "Nabida" Inaam Kajji
775	Asst. Instructor Isra Hasan Jassim	The Depiction of Human Relations in Langston Hughes's Short Stories: "Thank You M'am" and "A Slave on the Block" وصفُ العلاقات الإنسانية في قصص قصيرة للانغستون هيوز: (شكراً سيدتي) و (عبدٌ على المنصة)
794	Asst. Instructor Alaa khaled Nsaif	Pragmatic Analyses of Grammatical and Lexical Cohesive Devices used in Oprah Winfery's speech « your truth is the most powerful tool » "تحليلٌ تداوليّ لأدوات الربط اللفظيّة والنحويّة في خطاب أوبر الموسوم "حقيقتك هي سلاحك الأقوى"
830	Asst. Lect. Haider Yousif Selman Al-Mansury	Dialect Convergence in College Students' Speech التوافق اللغوي في كلام الطلبة الجامعيّين
868	Instructeur: Jamal Abdulhakeem Abdullah	La traduction et l'interprétation entre le contraste et la symétrie: (Maison Al Mamoun pour la traduction et l'édition comme modèle) Translation and simultaneous interpretation between Contrast and symmetry: (Al Mamoun House for Translation and Publishing as a model) الترجمة والترجمة الفورية بين التباين والتماثل (دار المأمون للترجمة والنشر أنموذجا)

آداب
مجلة آداب
المستنصرية

معانِي النحُو في سُورةِ المُلكِ

The Meanings of Grammar in Surah Al-Mulk

م.م. مُنـى إبراهِيم عبيد حسين
الجامعة المستنصريَّة/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية
mounaibraheem@uomustansiriyah.edu.iq
Assis. Let. Mona Ibrahim Obaid Hussein
Master of Arabic Language / Language
Mustansiriya University / College of Education / Department of Arabic Language

المستخلص:

يبقى القرآن الكريم المَعين الذي يستقي منه النّحويّون والأدباء أفكارهم وأساليبهم؛ لكونه المرجع الأساس للغة العربيَّة. من هنا يمّم اللغويّون أقلامهم اتجاه هذا الكتاب العزيز، يفسّرونه، ويقعّدون منه القواعد، ويرسون الأسس على المستويات اللغويَّة: الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة والنَّحويَّة والدَّلاليَّة.

وقد دفعني لكتابة هذا البحث الموسوم (الدّلالة النَّحويَّة في سورة المُلك) رجوعي في مادّة تحليل النَّصّ القُرآنيّ لبعض التّفاسير، إذ استوقفتني مسالكها في التّوجيه الدَّلاليّ للظّواهر اللغويّة والتّراكيب النّحويَّة.

الكلمات المفتاحية: (معاني النحو - سورة الملك - حروف المعاني).

Abstract:

The Holy Quran remains the specific point from which grammarians and writers draw their ideas and methods, being the main reference for the Arabic language. Hence linguists nationalize their pens towards this dear book, interpret it, and undermine the rules, and lay the foundations at the linguistic levels: phonetic, morphological, grammatical and semantic.

I was prompted to write this research tagged (grammatical significance in Surat Al-Mulk) back in the analysis of the text of the Koranic text for some explanations, as it stopped me in the semantic direction of the linguistic phenomena and grammatical structures.

Key words: (Grammar meanings - Surah Al-Mulk - Lettering meanings)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

المقدِّمة:

الحمدُ لله صاحب الحمد العظيم، المنَّان الكريم، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين، وأصحابه المنتجبين.

أمّا بعدُ.

فإنّ القرآن الكريم يبقى المَعين الذي يستقي منه النّحويّون والأدباء أفكارهم وأساليبهم؛ لكونه المرجع الأساس للّغة العربيَّة. من هنا يمّم اللغويّون أقلامهم اتجاه هذا الكتاب العزيز، يفسّرونه، ويقعّدون منه القواعد، ويرسون الأسس على المستويات اللغويَّة: الصَّوتيَّة والصَّرفيَّة والنَّحويَّة والدّلاليَّة.

وقد دفعني لكتابة هذا البحث الموسوم (الدّلالة النَّحويَّة في سورة المُلك) رجوعي في مادّة تحليل النَّصّ القرآنيّ لبعض التّفاسير، إذ استوقفتني مسالكها في التّوجيه الدّلاليّ للظّواهر اللغويّة والتّراكيب النّحويَّة.

وأخذ البحث مداه في سورة الملك المباركة، التي كان محور موضوعها الدّعوة إلى توحيد الرّبوبيّة والقول بالمعاد.

وقد استقام البحث في مقدّمة وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، أمّا التّمهيد فكان في جانبين: عرّفتُ بأولهِ بمفهوم المعنى والمعنى النَّحويّ، وأشرتُ في الجانب الثاني إلى التّعريف بسورة المُلك المباركة.

وكان المبحث الأول في حروف المعاني، أمّا الثاني فقد كان مخصّصًا للمعنى النحوي في المفرد، وتضمّن معنى التّعريف والتنكير، ومعنى الإعراب، وتناولتُ في المبحث الثالث المعنى النحوي في الجملة الاسميّة والفعليّة.

وخلص البحث إلى خاتمة أظهرتْ النتائج التي توصلت إليها. والله -تعالى- أسألُ أنْ يلهمني الإخلاص في الجهد، وأنْ يصفحَ عن زلل القلم، إنَّه سميع مجيب.

التَّمهيد:

أولاً: المعنى لغةً واصطلاحًا:

رؤية اللغويين للمعنى في اللغة – كما يرى الخليل (ت 175 هـ) هو:((أن معنى كل شيء: محنته وحاله الذي يصير إليه أمره)) (الفراهيدي (ت175هـ)، 1981م، صفحة 253/2)، وجاء في لسان العرب: ((هو القصد المراد وفحوى الكلام)) (ابن منظور (ت711هـ)، 1405هـ، صفحة 913/2)، وإذا كان المعنى في اللغة هو القصد والمراد والحالة التي يصير إليها ذلك الأمر، فإن المعنى في الاصطلاح لم يبعد كثيرًا عن ذلك عند القدماء والمحدثين فصار المعنى –عند أغلبهم- اسمًا للصورة الذهنية.

يقول الشريف الجرجاني (ت816هـ) في المعنى: ((هو الصورة الذهنية من حيث أنّه وضع بإزائها الألفاظ والصورة الحاصلة في العقل، فمن حيث إنها تقصد باللفظ سُميت معنى، ومن حيث أنها تحصل من اللفظ في العقل سُميت مفهومًا، ومن حيث أنّه مقول في جواب (ما هو) سُميت ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سُميت حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سُميت هوية)) (الجرجاني (ت816هـ)، 2010م، صفحة 72).

وقد كان الأصوليون أول من عُنِي بالمعنى؛ لارتباطه بالحكم الشرعي الذي يتوجب عليهم فهمه وتطبيقه، فإن الحكم يخاطب العقل وهو وسيلة الإقناع ودعامة الفهم وإنّ عنايتهم بالمباحث الدلالية فاقت ما توصل إليه غيرهم (جمال الدين، 1405هـ، صفحة 9)، ومصطلح المعنى هو كُلٌّ: ((كلمة دلت على حقيقة، وأرشدت إلى منفعة ويكون وجودها في الإخبار بها صدقًا والقول عليها حقًا)) (صليبا، 1949م، صفحة 119).

ثانيًا: مفهوم المعنى النَّحويّ:

المعنى النحويّ هو المعنى المستمد من نظام الجمل وترتيبها؛ لأنّ أي اختلال يحصل في بناء الجملة يؤثر في معناها (أنيس، 1976م، صفحة 48)، وقد أكّد – قديمًا - عبد القاهر الجرجانيّ (ت471هـ) أهمّيّة النّحو في الدّلالة على المعنى، فكان نحويًّا خالصًا وله بالنّصوص بصر، وبالأساليب فقه، وبتفسيرها ولوع وقد هداه فكره وولوعه بالتفسير إلى نظريته المعروفة (النّظم)، وهي تقوم على معاني النحو، يقول: ((ثمّ اعلم أنّ ليست المزية بواجبة لها في أنفسها، ومن حيث هي على الإطلاق، ولكن تعرض بسبب المعاني والأغراض التي يوضع لها الكلام، ثم بحسب موقع بعضها من بعض، واستعمال بعضها مع بعض)) (الجرجاني (ت471هـ)، د.ت، صفحة 69).

وكان المفسّرون من الذين أعطوا للمعنى النّحويّ أهميّة كبيرة، إذ بحثوا في الأسرار النحويّة للنّصوص القرآنيّة، فكانت تفاسيرهم المجال التطبيقيّ لعلم المعنى.

ثالثًا: التَّعريف بسورة الملك:

1. مكان نزولها وعدد آياتها:

سورة الملك مكيّة باتفاق الجميع، وآيها في عدّ أهل الحجاز إحدى وثلاثون وفي عدّ غيرهم ثلاثون (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 29/7).

2. تسمية السّورة:

سمّيت سورة المُلك؛ لأنّها ابتدأت بالتّسبيح لصاحب الملك (الرازيّ (ت 604هـ)، د.ت، صفحة 577/10)، وتسمّى المنجية؛ لأنها تنجي صاحبها من عذاب القبر (الطبرسيّ (ت 548 هـ)، 1977م، صفحة 71/10)، وتسمّى الواقية؛ لأنّها الواقية من عذاب القبر أو المانعة؛ لأنّها تحفظ الإنسان الذي يتلوها من العذاب الإلهيّ أو عذاب القبر (الشيرازي، 1421هـ، صفحة 305/14)، وعدد كلماتها ثلاثمائة وثلاثون كلمة وألف وثلاثمائة حرفًا.

3. فضل السّورة

عن أبيّ بن كعب عن النّبيّ **(صلّى الله عليه وآله وسلّم)** قال: من قرأ سورة تبارك فكأنّما أحيا ليلة القدر (الطبرسيّ (ت 548 هـ)، 1977م، صفحة 71/10)، وعن ابن عبّاس قال: ((قال رسول الله **-صلى الله عليه وآله وسلم-**: وددتُ أن تبارك الملك في قلب كلّ مؤمن)) (الكاشاني (ت889هـ)، د.ت، صفحة 121/7).

أخرج الدّيلميّ بسندٍ عن ابن عبّاس قال: ((قال رسول الله **-صلى الله عليه وآله وسلم-**: إنّي لأجد في كتاب الله سورةً هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كُتِب له منها ثلاثون حسنة، ومُحي عنه ثلاثون سيّئة، ورُفع له ثلاثون درجة، وبعث الله إليه ملكًا من الملائكة ليبسط عليه جناحه، ويحفظه من كلّ شيء حتى يستيقظ، وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر، وهي: **{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 29/8).

المبحث الأول: دلالة حروف المعاني

توطئة:

الحرف هو ما دلّ على معنى في غيره (ابن يعيش (ت 643هـ)، د.ت، صفحة 471/8) وفسّر ذلك -مثلاً- بأنّ (((من) تدخل في الكلام للتبعيض، فهي تدلّ على تبعيض غيرها، لا على تبعيض نفسها... وكذلك (إلى) تدلّ على المنتهى، فهي تدلّ على منتهى غيرها لا على منتهاها، وكذلك سائر حروف المعاني)) (سيبويه (ت180هـ)، د.ت، صفحة 52/1)، إذًا الحرف يحمل المعاني النحويّة للمفردات التي تدخل عليها.

ومن تلك الحروف ما ورد في سورة الملك:

أولاً: حروف الجرّ:

يقابل هذه التسمية حروف الخفض، وهي من المصطلحات التي اقتبسها الكوفيّون من الخليل، وهو مساوٍ عندهم لمصطلح "الجرّ" عند البصريّين (كينيج، 2009م، صفحة 24)، لذلك قيل: إنّ الجرّ من عبارات البصريّين، والخفض من عبارات الكوفيّين (ابن يعيش (ت 643هـ)، د.ت، صفحة 117/2).

وسُمّيت حروف الجرّ؛ لأنّ الاسم الذي بعدها مجرورًا، فنُسب العمل إليها، أو لأنها تجرّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها (كينيج، 2009م، صفحة 29).

وحروف الجر عشرون حرفًا ذكرها ابن مالك في ألفيته وهي: ((هاك حروف الجر، وهي: من، إلى، حتّى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، من، منذ، رُبّ، اللام، كي، وأو، وتا، والكاف، والباء، ولعلّ، ومتى)) (ابن عقيل (ت 769هـ)، 1985م، صفحة 7/3)، وسأقتصر في بحثي على بعضها، وهي التي وردت في سورة الملك، مرتبة إياها على وفق الترتيب المعجميّ للحروف.

1. الباء:

الباء حرف جر معناه الأصليّ هو الإلصاق ((وهو معنى لا يفارقها)) (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 101/1).

وفي قوله -عزّ وجلّ-: **{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}** (الملك 5).

الباء حرف جرّ أفاد هنا الاستعانة ((وهي الداخلة على آلة الفعل، نحو كتبتُ بالقلم ومنه باء البسملة؛ لأنّ الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها)) (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 103/1).

فالقرآن الكريم وجّه النفس بحقيقة تزيين السماء بإظهار الكواكب المضيئة في الليل ((إلى جمال السّماء الدنيا وهي الأقرب إلى أهل الأرض، لأنّ إدراك جمال الوجود هو

أقرب وأصدق وسيلة لإدراك جمال خالق الوجود، وأنّ أسعد لحظات القلب البشريّ لهي اللحظات التي يتقبّل فيها جمال الإبداع الإلهيّ في الكون)) (سيّد قطب، 1972م، صفحة 634/6).

2. على:

وهو للاستعلاء في أصل دلالته (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 144/1).

وكان معناه في قوله –تعالى-: **{قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} (الملك 29)** موافقًا "الباء" والتقدير: توكلنا به كما قالوا: اركب على اسم الله (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 145/1)، أي توكّلنا مستعينين به. وقد ذكرنا المعنى الأصليّ للباء وهو الإلصاق والاستعانة.

3. في:

حرف الجرّ "في" يفيد الظرفيّة، وهي إما مكانية أو زمانية (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 161/1).

وفي قوله -تعالى-: **{وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ}** (الملك10)، أفاد التعليل والسببيّة، أي بسبب عدم سمعهم الإنذار الذي سألهم عنه خزنة جهنّم حينما قالوا: **{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ} (الملك8)**، فأصبحوا من أصحاب السعير. والمعنى ((لو كنّا في الدّنيا نطيع الرّسل في نصائحهم ومواعظهم، أو عقلنا حجّة الحقّ ما كنّا اليوم في أصحاب السّعير، وهم مصاحبو النّار المخلّدون فيها)) (الطباطبائي، 1393هـ/1973م، صفحة 370/29).

4. مِنْ:

وتفيد معنى ابتداء الغاية (المرادي (ت749هـ)، 1976م، صفحة 314).

وكان في قوله -تعالى-: **{تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ} (الملك8)** للتعليل وهو من المعاني المجازيّة التي يخرج إليها الحرف، أي: لماذا تتميّز أو تتفرّق؟ الجواب:((ينفصل بعضها عن بعض؛ لشدة اضطرابها)) (الأندلسي (ت745هـ)، د.ت، صفحة 421/8). والغيظ: الإفراط في الغضب وهو تمثيل لشدّة انشغالها بهم.

ثانيًا: عطف النسق

وحروف العطف عشرة، هي: الواو، والفاء، وثمّ، وأو، وإمّا، ولا، و بل، ولكن، و أم، وحتّى (ابن السراج (ت316هـ)، 1973م، صفحة 55/2).

ولم تأتِ منها في سورة الملك إلا خمسة وهي" الواو" و " أو" و"أم" و" ثُمَّ "، "والفاء".

1. أو:

وهو حرف يفيد معاني كثيرة، منها: الشكّ والتّخيير، والتقسيم (المرادي (ت749هـ)، 1976م، صفحة 245)، وقد أفاد التسوية في قوله -تعالى-: **{وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}** (الملك:13) والمعنى: ((فسواء في علم الله الإسرار والإجهار؛ لأنّ علمه محيط بما يختلج في صدور الناس، بَلْهَ ما يسرّون به من الكلام، ولذلك جيء بوصف عليم إذ العليم من أمثلة المبالغة وهو القويّ علمُه)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 30/29).

2. أم:

ويشترط في مجيئها للعطف أن تكون مسبوقة: إمّا بهمزة التسوية، كقوله – تعالى-: **{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}** (البقرة:6).

وإمّا بهمزة يطلب بها التعيين، نحو "أريد عندك أم عمرو" (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 41/1) وتسمّى "أم" العاطفة المتصلة؛ ((لأنّ ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وتسمّى -أيضا- "أم" المعادلة، فهي تعادل "الهمزة" في معنى التسوية إذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية، وفي معنى الاستفهام إذا كانت الهمزة للاستفهام)) (عباس، 2000م، صفحة 41).

وقد جاءت المعادلة العاطفة في قوله -تعالى-: **{أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} (الملك22)**. إذ إن ((**"أم" في قوله: (أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً)** حرف عطف، وهي "أم" المعادلة لهمزة الاستفهام. و"مَن" الأولى والثانية في قوله: **(أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً)**، أو قوله: **(أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً)** موصولتان، ومحْملهما أنّ المراد منهما فريق المؤمنين، وفريق المشركين)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 46/29).

3. **الواو:**

ويفيد التشريك، أي ((إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول)) (ابن السراج (ت316هـ)، 1973م، صفحة 55/2). وقد ورد في سورة الملك في مواضع متعددة. منها قوله- تعالى-: **{إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} (الملك:12).**

جاءت بمعنى الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب، ((وكلاهما معنى كبير، وشعور نظيف، وإدراك بصير يؤهل لهذا الجزاء العظيم الذي يذكره السياق في إجمال: وهو المغفرة والتكفير، والأجر الكبير)) (سيّد قطب، 1972م، صفحة 636/6).

4. **ثُمَّ:**

تفيد التراخي الرتبي (المبرّد (ت285هـ)، د.ت، صفحة 95/3)، أي الترتيب مع التراخي. وكان في قوله- تعالى-: **{فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ، ثُمَّ ارْجِعِ**

الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ} (الملك 3-4) بهذا المعنى في عطف جملة على جملة ((كما هو شأن "ثمّ" في عطف الجمل، فإنّ مضمون الجملة المعطوفة بـ"ثمّ" هنا أهمّ وأدخل في الغرض من مضمون الجملة المعطوفة عليها؛ لأنّ إعادة النظر تزيد العلم بانتفاء التفاوت في الخلق رسوخًا ويقينًا)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 19/29).

5. الفاء:

وتفيد ثلاثة أمور (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 161/1): أولها: الترتيب، نحو: ((قام زيد فعَمْرو))، وثانيهما: التعقيب، نحو: ((دخلت البصرة فبغداد))، وثالثهما: السببية، نحو قوله- تعالى-: **{فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ}** (القصص:15).

وقد أفادت في قوله –تعالى-: **{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}**(الملك 15) الترتيب والتعقيب بغير مهلة؛ لأنّ ((الفاء توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة)) (ابن يعيش (ت 643هـ)، د.ت، صفحة 404/1)، ومعنى الذلول: ((الذلول من المراكب ما يسهل ركوبه من غير أن يضطرب، والمناكب جمع منكب، وهو مجتمع ما بين العضد والكتف واستُعير لسطح الأرض)) (الطباطبائي، 1393هـ/1973م، صفحة 373/19).

ثالثًا: حرفا الاستفهام: "الهمزة وهل":

1. الهمزة:

وهي ((حرف مشترك: يدخل على الأسماء والأفعال، لطلب تصديق، نحو: أ زيدٌ قائمٌ؟ أو تصوّر، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ وتساويها "هل" في طلب التصديق الموجب، لا غير. فالهمزة أعمّ، وهي أصل أدوات الاستفهام)) (المرادي (ت749هـ)، 1976م، الصفحات 30-31). وهي من أوسع أدوات الاستفهام وتخرج عن الاستفهام الحقيقي لمعان أخر، بحسب المقام، والأصل في جميع ذلك معنى الاستفهام.

ومن المعاني المجازية:

أ- **الإنكار والتوبيخ:**

إنّ ((همزة الاستفهام تكون تقريرًا وتوبيخًا)) (عباس، 2000م، صفحة 19). ومن ذلك ما جاء في قوله -تعالى-: **{تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ} (الملك 8)**، فالهمزة للإنكار والتوبيخ، وسؤالهم للكفار هو للتقريع، وهو ما يزيدهم عذابًا إلى عذابهم، ((أي تقول لهم الملائكة الموكلون بالنار على وجه التبكيت لهم في صيغة الاستفهام: ألم يجيئكم مخوف من جهة الله – سبحان- يخوّفكم عذاب هذه النار)) (الطبرسيّ (ت 548 هـ)، 1977م، صفحة 77/10).

ب- **التهديد والتخويف:**

قوله –عزّ وجلّ-: **{أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ} (الملك:16)**. وأفادت الهمزة –هنا- التهديد والتخويف من غضب الله -سبحانه وتعالى- على سكان الأرض، وخسفه الأرض بهم ((إنذار وتخويف بعد إقامة الحجّة، وتوبيخ على مساهلتهم في أمر الربوبيّة)) (الطباطبائي، 1393هـ/1973م، صفحة 374/19).

ج- **التقرير:**

إنّ ((حقيقة استفهام التقرير: أنه استفهام إنكار، والإنكار نفي، وقد دخل على النفي، ونفي النفي إثبات)) (السيوطيّ (ت 911هـ)، د.ت، صفحة 427). وقد أفاد ذلك في قوله- تعالى-: **{أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ} (الملك 19).**

2. هل:

وهو حرف استفهام يدخل على الأسماء والأفعال، لطلب التصديق الموجب (المرادي (ت749هـ)، 1976م، صفحة 341)، ((وهو حرف موضوع لطلب

التصديق الإيجابي، دون التصوّر، ودون التصديق السلبيّ، فيمتنع، نحو: (هل زيدًا ضربتَ)) (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 349/2).

ويخرج عن الاستفهام الحقيقيّ إلى معانٍ مجازية كثيرة منها:

التقرير والإنكار:

وقد جاءت (هل) مرّة واحدة في سورة المُلك دلّت على التقرير ((وهو إنكار لوقوع الشيء، وهذا هو معنى النفي، وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة)) (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 351/2).

وأفاد هذا المعنى في قوله -تعالى-: **{فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ} (الملك:3)**، إذ إنّ الاستفهام في هذه الآية: ((تقريريّ ووقع بـ "هل"؛ لأن هل تفيد تأكيد الاستفهام، وفي ذلك تأكيد وحَثّ على التبصير والتأمّل، أي: لا تقتنع بنظرة ونظرتين، فتقول: لم أجد فطورًا، بل كرّر النظر وعاوده باحثًا عن مصادفة فطور لعلك تجده)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 18/29).

رابعًا: حرف الجواب "بلى":

وهو: ((حرف جواب أصلي الألف، وقال جماعة: الأصل بَلْ، والألف زائدة تختصّ بالنفي)) (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 113/1)، وهي ((تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتًا))؛ لذا قيل: إنها ((إيجاب للنفي وتقع للسؤال المحجوب)) (الغلاييني (ت1886هـ)، 2004م، صفحة 558).

وتأتي للجواب عن الاستفهام التوبيخيّ الإنكاري في قوله- تعالى-: **{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ، قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ} (الملك 8-9).**

وهو ((اعتراف منهم بعدل الله -تعالى- وإقرار بأنّ الله -عزّ وعلا- أزاح عللهم ببعثه الرسل، وإنذارهم ما وقعوا فيه)) (الزمخشري (ت 538هـ)، د.ت، صفحة

136/4)، وهي دخلت على الاستفهام التوبيخيّ فأفادت إبطاله، أي: اعترافهم بمجيء النذير.

خامسًا: لام التعليل:

وهي تدخل على الفعل المضارع وغيره، لبيان العلة، وعند جمهور النحاة أن لام لتعليل تكون بعدها (أن) مضمرة، تنصب الفعل يجوز إظهارها وإضمارها (السامرائي، 1987م، صفحة 305/3).

فمن دخولها على الفعل المضارع في سورة الملك قوله -تعالى-: **{الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ}** (الملك 2)، فاللام -هنا- لام التعليل، أي: في خلق الموت والحياة حكمة ((أن يبلوكم ليكون منكم أحياء يعملون الصالحات، ومنهم من يعملون السيئات، فكلّ فريق يجزون على أعمالهم)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 43/29).

سادسًا: إنْ النافية:

(إنْ) حرف يفيد النفي بمعنى (ما) في نفي الحال (ابن يعيش (ت 643هـ)، د.ت، صفحة 200/2). كما في قوله -تعالى-: **{أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ}** (الملك 20)، أي ما الكافرون إلا في غرور يحتويهم، ويشتمل عليهم ((وهذا قصر إضافيّ؛ لقلب اعتقادهم أنهم في مأمن من الكوارث بحماية آلهتهم)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 43/29).

ومثله قوله -تعالى-: **{إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ}** (الملك 9)، أي: ما أنتم إلا في ضلال كبير، ويبدو أنّ "إنْ" أقوى وأكد دلالة من "ما" في النفي، إذ إن أكثر ما يجيء في استعمال "إنْ" يعقبه إلاّ، ولاشكّ في أن القصرَ بالنفي و"إلاّ" يعطي قوّة وتوكيدًا، ((فلما كانت "إن" أكثر من "ما" في ذلك دلّ على أنها أقوى منها)) (السامرائي، 1987م، صفحة 234/1).

المبحث الثاني: المعنى النحوي في المفرد

أولاً: التعريف والتنكير:

وهما ظاهرتان بارزتان من ظواهر اللغة العربيّة شديدتا التداخل مع موضوعات النحو العربيّ، وقد أفرد النحويون بابًا خاصًّا بالمعرفة والنكرة، وعندهم ((النكرة هي الأصل والمعرفة فرع)) (الأنصاريّ (ت761هـ)، 2002م، صفحة 83/1).

وقد التفت النحويّون والبلاغيّون المفسّرون إلى المعاني التي تكمن وراء استعمال اللفظة القرآنية معرفة كانت أو نكرة.

المعنى النحوي في التَّعريف:

المعارف سبعة أنواع ممّا فصل النحويّون القول فيها: الضمير، والعلم، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة والمعرفة بالإضافة، والنكرة المقصودة (السامرائي، 1987م، صفحة 104/1).

1. "أل" التعريف:

يقسم النحاة " أل" المعرفة على قسمين: عهديّة وجنسيّة.

أ- "أل" العهديّة:

معنى العهد: المعرفة ومنه قولهم: عهدي بموضوع كذا (الفيروز آبادي (ت817هـ)، د.ت، صفحة 320/1) ((وهي تدخل على واحد من أفراد الجنس بعينه)) (السامرائي، 1987م، صفحة 105/1).

من مواضعها في سورة الملك قوله -تعالى-: **{قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ} (الملك 26)**. "أل" التعريف في لفظة "العلم" هي عهدية، أي للعلم بوقت هذا الوعد (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 229/29).

ب- **(أل) لتعريف الجنس:**

ويمثله قوله تعالى: **{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}** **(الملك1)**، فالتعريف في كلمة " المُلك" ((تعريف الجنس الذي يشمل جميع أفراد الجنس، وهو الاستغراق، فما يوجد من أفراده فردًا إلا وهو ممّا في قدرة الله، فهو يعطيه، وهو يمنعه)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 100/29).

ومنه قوله -تعالى-: **{الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ}** **(الملك 2)**، فالمراد بالموت الجنس وهو زوال الحياة عن الحي، والحياة، أي هذا الجنس، وهو كون الشيء يشعر ويريد (البقاعي، 1995م، صفحة 64/8).

2. **المعنى النحوي في التعريف بالإضافة:**

يفيد التعريف بالإضافة معاني عديدة، نوجزُ بعضها متمثلة في سورة الملك.

أ- **التعظيم والتنبيه:**

(خلق الرحمن) في قوله- تعالى-:**{الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ}** **(الملك3)**، دلّت-هنا- الإضافة على تعظيم اللهِ (عزّ وجلّ)، وقد جعل الزمخشريّ جملة**(مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ)** صفة متابعة لقوله "طباقًا" ((أصلها ما ترى فيهن من تفاوت، فوضع مكان الضمير قوله "خلق الرحمن " تعظيمًا لخلقهن وتنبيهًا على سبب سلامتهن من التفاوت والاختلاف)) (الزمخشري (ت 538هـ)، د.ت، صفحة 134/4).

ب- **التحقير:**

في قوله -تعالى-: **{فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ}** **(الملك 11)**. الإضافة في (أصحاب السعير) دلّت على تحقير المضاف، وهم الكفار، فهم مبعدون من رحمة الله، ((لا رجاءَ لهم في مغفرة، ولا إقالة لهم من عذاب. وهم أصحاب

السعير الملازمون له. ويا لها من صحبة !، ويا له من مصير !)) (سيّد قطب، 1972م، صفحة 635/29).

ج- **الاختصار:**

في قوله-تعالى-: **{وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}** (**الملك 13**)، ففي الآية قوله:(ذات الصدور) إضافة أغنت عن التفصيل؛ لأنها تعني ((ما يتردد في النفس من الخواطر والنوايا على الأعمال)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 30/29). فهذه الأمور جمعتها الإضافة في كلمتين.

3. **التعريف بالضمير:**

من دلالة الضمائر وأغراضها في سورة الملك نختار ما يأتي:

أ- **التعظيم:**

في قوله –سبحانه-: **{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}** (الملك: **13**)، وردت نون العظمة في "زينّا " و"جعلناها"، لتدلّ دلالة واضحة على عظمة الخالق، إذ جاءت النون في هذا السياق لتصوير الهيمنة ((المتصرّفة في المُلك، وللقدرة التي لا يقيّدها قيد)) (سيّد قطب، 1972م، صفحة 632/29).

ب- **الوعيد:**

في قوله -تعالى-: **{وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}** (**الملك5**). فقد جابه الله – سبحانه- الجاحدين بضمير التعظيم متوعّدًا إياهم بسوء المصير، ففي قوله: "اعتدنا" بنون العظمة تعلو نبرة الوعيد، أي ((هيّأنا وادخرنا لأجلهم عذاب النار المسعّرة)) (الطبرسيّ (ت 548 هـ)، 1977م، صفحة 76/10).

ج- **التّكريم:**

في قوله -عزّ وجلّ-: **{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}** (**الملك 15**) نشعر في مواجهة المخاطب بالكاف في

"لكم" بلذة التكريم ((فالناس لطول حياتهم، واستقرارهم عليها، وسهولة سيرهم فيها وإعجابهم بتربتها ومائها وهوائها وقواها ينسون نعمة الله في تذليلها لهم وتسخيرها، والقرآن يذكرهم بهذه النعمة الهائلة، ويبصّرهم بها)) (سيّد قطب، 1972م، صفحة 637/29).

4. دلالة الموصول:

يدلّ الاسم الموصول مع صلته على عدة معان وأغراض، منها في سورة الملك:

أ- الاختصاص:

ومن شواهده قوله -تعالى-: **{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (الملك1)**. أفاد هنا "الذي" الاسم الموصول الاختصاص، أي اختصّ التبريك لله وحده -سبحانه -وتعاظم على صفات المخلوقين و((هو كناية عن الإحاطة والقهر)) (الأندلسي (ت546هـ)، 1993م، صفحة 417/8).

ب- بين التعميم والتعيين:

في قوله -تعالى-: **{أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}(الملك22)** فيها رأيان (الرازيّ (ت 604هـ)، د.ت، صفحة 594/10)، (الزمخشري (ت 538هـ)، د.ت، صفحة 139/4)، (الأندلسي (ت546هـ)، 1993م، صفحة 425/8):

الأول: قوله: **(أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا)** أراد به الله -عزّ وجلّ- فريق المشركين الذي يمشي في مكان غير مستو، بل فيه انخفاض وارتفاع، فيخرّ على وجهه كلّ ساعة ويخرّ على وجهه مكبًّا. و**(أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)** أراد به فريق المؤمنين.

إذًا هذا الرأي يفيد التعميم لكلّ المؤمنين، ولكلّ المشركين، وهذا قول ابن عبّاس ومجاهد والضحّاك.

والآخر: قوله: **(أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا)**، فمنهم من قال: بل المراد منه شخص معيّن فقال مقاتل: المراد هو أبو جهل، وابن عبّاس-أيضًا- قال: نزلت في أبي جهل. وقوله: **(أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)** المراد به الرسول **"صلى الله عليه وآله"**. فأفادت هنا التعيين.

ج- **التعظيم:**

في قوله -تعالى-: **{أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ}** (الملك 17). إنّ الإتيان بالموصول في قوله: **(مَّن فِي السَّمَاء)**؛ لما تأذن به الصّلة في عظيم تصرّفه في العالم العلويّ الذي هو مصدر القوى والعناصر وعجائب الكائنات، والمعنى: من في السماء عذابه أو قدرته أو سلطانه (الرازيّ (ت 604هـ)، د.ت، صفحة 592/30) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 33/29).

دلالة التنكير:

ظاهرة التنكير من الظواهر التعبيريّة التي اهتمّ بها كلّ من النحويّين والبلاغيّين والمفسّرين فحاولوا إبراز أثرها في النّظم القرآنيّ، ودلالة التنكير تختلف عن دلالات التعريف، ومن هذه الدّلالات:

1. **التعظيم:**

في قوله -سبحانه-: **{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}** (الملك 5). كلمة "مصابيح" جاءت هنا نكرة للدلالة على قدرة الله -تعالى- وعظمته في خلق هذه الكواكب، ((أي نجوم منقدة عظيمة جدا، كثرتها تفوت الحصر، ظاهرة سائرة مضيئة زاهرة، وهي الكواكب التي تنوّر الأرض بالليل إنارة السرج التي تزينون بها سقوف دوركم، فتفيد شعبة من ضوء الصباح، والتزيين بها لا يمنع أن تكون مركوزة فيها فوقها من السماوات، وهي تتراءى لنا بحسب الشفوف بما للأجرام السماوية من الصفاء، ولتلك المصابيح من شدة الإضاءة)) (البقاعي، 1995م، صفحة 29/8).

ومنه تنكير لفظة" مغفرة" في قوله -تعالى-: **{إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} (الملك12)**، إذ نُكرّت ((للتعظيم بقرينة مقارنته ب أجر كبير، وبقرينة التقديم)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 21/29).

2. العموم:

في قوله -عزّ من قائل-: **{قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ} (الملك9)**. يقول ابن عاشور: ((عموم شيء في قوله:(ما نزّل الله من شيء) المرادِ منه: شيء من التنزيل، يدلّ على أنهم كانوا يحيلون أن يُنزل الله وحياً على بشر، وهذه شنشنة أهل الكفر)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 26/29).

3. المبالغة:

قول-تعالى-: **{الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ} (الملك3)**، لفظة "تفاوت" نكرة، وهي تعني نفي الاختلاف، و((جاءت جملة **(مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ)**، تقريرًا لقوله -تعالى-: **(خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا)**، فإن نفي التفاوت يحقق معنى التطابق، و"التفاوت" بوزن التفاعل: شدّة الفوت))، ومن مزيدة لتأكيد النفي. (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 21/29).

ثانيًا: دلالة الإعراب:

الإعراب لغة: بكسر الهمزة مصدر من الفعل "أعربَ" يعرب إعرابًا، وهو بمعنى الإيضاح والبيان والإفصاح. يقال: أعرب عنه لسانه، وعرَّب، أي: أبان وأفصح. ويقال: أعربْ عمّا في ضميرك أي: ابنْ، ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام: قد أعَربَ (ابن منظور (ت711هـ)، 1405هـ، صفحة 687/1).

أمّا الإعراب في الاصطلاح فقد عرّفه ابن جنيّ بأنه: ((الإبانة عن المعاني بالألفاظ)) (ابن جنّي (ت392هـ)، د.ت، صفحة 36/1)، فالعلامات الإعرابيّة دوال على المعاني في الكلام، إذ لولا الإعراب لتداخلتْ المعاني واختلطت، وعجزتْ الألفاظ عن إيصال المعنى المراد إلى السامع بدقةٍ.

واستند المفسرون إلى الإعراب في استنباط معاني الآيات القرآنيّة، إذ رأوا أهميّة الإعراب في توضيح المعنى، ولاسيّما في الألفاظ التي تحمل أكثر من معنى، فضلاً عمّا في اختلاف الوجوه الإعرابية للقراءات القرآنيّة من تغاير في المعنى، ومن ذلك في سورة الملك.

قوله -تعالى-: **{فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ} (الملك 11)**

في نصب "سُحقًا" وجهان (العكبري (ت616هـ)، د.ت، صفحة 460/2)، (الأندلسي (ت745هـ)، د.ت، صفحة 422/8):

أحدهما: أنه منصوب على المفعول به، أي: فألزمهم سحقًا، أو سحقهم سُحقًا، فناب المصدر عن عامله في الدعاء.

والآخر: أنه منصوب على المصدر، وتقدير: سحقهم إليه سحقًا، فناب المصدر عن عامله في الدعاء.

فالجملة على التقدير الأول خبرية، وعلى التقدير الثاني إنشائية للدعاء.

وكذلك في قوله -عزّ وجلّ-: **{أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ}(الملك 16)**

إن المصدرَ المنسبك (أن يخسفَ) يحتمل وجهين في الإعراب (الآلوسي (ت1270هـ)، د.ت، صفحة 15/29):

أولهما: يجوز أن يكون في محل نصب بدل اشتمال من اسم الموصول "مَنْ"؛ لأن الخسف من شأن من في السماء، والمعنى؛ أأمنتم خسْفَه وإرساله.

والآخر: يجوز أن يكون منصوبًا على نزع الخافض، وهو مطرّد مع "أن"، والخافض المحذوف حرف "مِن" والمعنى: أأمنتم من الخسف والإرسال.

قوله –تعالى-:**{وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} (الملك6)**

ذكر المفسّرون وجهين في إعراب لفظة عذاب في الآية الكريمة:

أحدهما: الرفع على أنه مبتدأ، وخبره الجار والمجرور المتقدم (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) (العكبري (ت616هـ)، د.ت، صفحة 469/2)، (الأندلسي (ت745هـ)، د.ت، صفحة 421/8)، (الآلوسي (ت1270هـ)، د.ت، صفحة 10/29).

والمعنى: ((وللذين كفروا بربهم من غير الشياطين، أو منهم ومن غيرهم، فكان التعميم بعد التخصيص لدفع إيهام اختصاص العذاب بهم)) (الأندلسي (ت546هـ)، 1993م، صفحة 39/5).

والآخر: أنها قُرئت بالنصب (الأندلسي (ت745هـ)، د.ت، صفحة 421/8)، على معنى (واعتدنا للذين كفروا عذاب جهنم).

فعطف منصوبًا على منصوب، ومجرورًا على مجرور، وأعاد الجار؛ لأن المعطوف عليه ضمير.

قوله –تعالى-: **{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} (الملك 14)** الاختلاف في إعراب "مَنْ" الموصولة فيها وجهان (الأنباريّ (ت577هـ)، 1969م، صفحة 451/2):

أحدهما: (من) في موضع رفع فاعل يعلم والمفعول مختلف والمعنى: ألا يعلم الخالق خلقه، أو: ألا يعلم الخالق سركم وجهركم، وهو استفهام معناه الإنكار. أي: ألا يعلم ما في الصدور من خلق الصدور.

والآخر: (من) في موضع مفعول به منصوب، والفاعل مضمر يعود على الباري، والمعنى: أ ينتفي علمه بمن خلق، وهو الذي لطف علمه ودقّ وأحاط بخفيات الأمور وجليلاتها، أي: ألا يعلم الله ما خلق.

المبحث الثالث: المعنى النحوي في الجملتين (الاسميّة، والفعليّة)

أولاً: المعنى النحوي في الجملة الاسميّة:

عرّفت الجملة الاسميّة بأنّها المصدّرة باسم نحو: زيد قائم (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 492/2). والجملة الاسميّة تدلّ على الدوام والثبوت والاستمرار (المخزوميّ، 1406هـ/1986م، صفحة 42).

ومن معانيها في سورة الملك:

1. **الدوام والثبوت:**

في قوله -عزّ من قائل-: **{أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ}** (الملك20) دلت الجملة الاسمية على ثبوت الجند لله -عزّ وجلّ-؛ لأنّ الجند يكون -دائمًا- على استعداد للنصر ((إذا دُعي إليه سواء قاتل أم لم يقاتل؛ لأن النصر يحتاج إلى استعداد دائم وتهيء)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 42/29).

وفي الآية استفهام إنكاري، والمعنى: من هذا الحقير الذي هو في زعمكم جند لكم ينصركم، متجاوزًا نصر الرحمن ويمنعكم من عذابه؟ (الطبرسيّ (ت 548 هـ)، 1977م، صفحة 60/10).

2. **التحقق:**

في قوله –تعالى-: **{أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (الملك 16)** جعل التهديد بمنزلة حادث وقع جيء بعده بالحرف الدال على المفاجأة؛ لأن حقّ المفاجأة أن تكون حاصلة زمن الحال لا الاستقبال ((فإذا أريد تحقيق

حصول الفعل المستقبل نزل منزلة الواقع في الحال)) (الأنصاري (ت 761هـ)، 1403هـ، صفحة 385/2). شبّه ((حالة الخسف المتوقع المهدد به بحالة خسف حصل)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 35/29).

والمعنى: ((فإذا هي حين الخسف تمور وترتجّ وتهتزّ اهتزازًا شديدًا، وأصل المور التردد في المجيء والذهاب)) (الآلوسي (ت1270هـ)، د.ت، صفحة 16/21).

3. التوكيد:

منه قوله -تعالى-: **{وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}** (**الملك13**)، فالجملة الاسميّة: (إنّه عليم بذات الصدور) جاءت مؤكدة بـ"إنّ"، مشفوعة بصيغة مبالغة "عليم" فأضفت على التركيب قوّة متناسقة مع معنى التوكيد. ((يعني أنه عالم بإخلاص المخلص، ونفاق المنافق، فإن شئتم فأظهروا القول، وإن شئتم فأبطنوه، فإنّه عليم بضمائر القلوب)) (الطبرسيّ (ت 548 هـ)، 1977م، صفحة 82/10).

ومن ذلك قوله -تعالى-: **{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}** (**الملك14**)، جملة (وهو اللطيف الخبير) جاءت مؤكدة للإنكار والنفي، أي ((ألا يعلم ذلك والحال أنّه -تعالى- المتوصل علمه إلى ما ظهر من خلقه وما بطن)) (العماديّ (ت951هـ)، د.ت، صفحة 7/9).

ثانيًا: المعنى النحوي في الجملة الفعليّة:

الجملة الفعليّة هي التي تبتدئ بالفعل سواء كان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا. وقد تنبّه اللغويّون والمفسّرون لدلالات الجملة الفعليّة، ولا سيّما دلالتها على التجدّد والحدوث. ومن تلك الدلالات في سورة الملك:

1. المبالغة:

في قوله -تعالى-: **{تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}** (**الملك1**) الجملة الفعلية المتمثلة بفعل المضي "تبارك" دلت على نهاية التعظيم، إذ إنّ ((صيغة "تفاعل" إذا أسندت إلى واحد تدلّ على التكلف للفعل الذي اشتُقت منه، نحو:

"تطاول" و"تغابن"، وترد كناية عن قوّة الفعل وشدّته، مثل "تواصل الحبل"... وتبارك مشتق من البركة، وهي زيادة الحيز ووفرتهِ)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 9/29).

ولاستقلال هذه الصيغة بالدلالة على غاية الكمال وإنبائها عن نهاية التعظيم لم يجز استعمالها في حق غيره "سبحانه" (العماديّ (ت951هـ)، د.ت، صفحة 2/9)، وهذه التسبيحة في مطلع السورة توحي بزيادة بركة الله ومضاعفتها، وذكر الملك بجوارها يوحي بفيض هذه البركة (سيّد قطب، 1972م، صفحة 631/6).

وهذه الجملة يجوز أن يكون مرادًا بها ((مجرد الإخبار عن عظمة الله – تعالى- وكماله، ويجوز أن يكون مع ذلك إنشاء ثناء على اللهِ أثناه على نفسهِ، وتعليمًا للناس كيف يثنون على الله -تعالى- ويحمدونه كما في **{الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الفاتحة2)**. فهو إمّا على وجه الكناية بالجملة عن إنشاء الثناء، وإما باستعمال الصيغة المشتركة بين الإخبار والإنشاء، ولو صيغ بغير هذا الأسلوب لما احتمل هذين المعنيين)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 9/29).

2. <u>التسوية:</u>

وتمثل المعنى النحوي للجملة الفعليّة بصيغة الأمر في(أسروا) و(اجهروا) في قوله –تعالى-: **{وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَو اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور}(الملك 13)**

((وهذا غالب أحوال صيغة "افعلْ" إذا جاءت معها "أو" عاطفة نقيض أحد الفعلين على نقيضه)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 30/29).

والمعنى في الآية الكريمة: أن ((إظهار القول أو اخفاءه سواء بالنسبة إليه -تعالى- فإنه عليم بذات الصدور)) (الطباطبائي، 1393هـ/1973م، صفحة 370/19)؛ وذلك أن الله -عزّ وجلّ- يعلم ما في الصدور دون أن ينطق به الإنسان فكيف إذا ينطق به سرًا أو جهرًا (الأندلسي (ت546هـ)، 1993م، صفحة 340/5).

3. التجدّد والحدوث:

تمثلت هذه الدلالة للجملة الفعلية بفعل المضارع "يقبضَن" في قوله -تعالى-: **{أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ}** (الملك**19**).

والقبض في اللغة: خلاف البسط (ابن منظور (ت711هـ)، 1405هـ، صفحة 213/7)، وقد علل الزمخشريّ استعمال الفعل دون الاسم "قابضات" بقوله: ((لأنّ الأصل في الطيران هو صف الأجنحة، لأنّ الطيران في الهواء كالسباحة في الماء، والأصل في السباحة مدّ الأطراف وبسطها، وأمّا القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرّك، فجيء بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل على معنى أنّهن صافات، ويكون منهنّ القبض تارة بعد تارة كما يكون من السابح)) (الزمخشري (ت 538هـ)، د.ت، صفحة 138/4).

وبذلك جيء في وصفهنّ بالقبض بصيغة المضارع لدلالة الفعل على التجدد أي: ويجددْنَ قبض أجنحتهنّ من خلال الطيران للاستعانة بقبض الأجنحة على زيادة التحرّك عندما يحسسْنَ بتغلب جاذبيّة الأرض على حركات الطيران، وبذلك أفاد الفعل المضارع استحضار تلك الحالة العجيبة، وهي حالة عكس بسط الجناحين، إذ بذلك العكس يزداد الطيران قوة امتداد الزمن (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 39/29).

ومن هذه الدلالة قوله -تعالى-: **{أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ}**(الملك **21**).

ذكر ابن عاشور أنه ((جيء بالصلة فعلاً مضارعًا لدلالته على التجدد؛ لأنّ الرزق يقتضي التكرار، إذ حاجة البشر إليه مستمرة)) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، صفحة 43/29)، إذ لو قيل "رازقكم" لفات ما أفاده الفعل من تجدّد الرزق شيئًا بعد شيء.

4. التحقق:

تمثل معنى التحقق في الجملة الفعلية (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً) في قوله – تعالى-: {فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ} (الملك27)، إذ عبّر عن المستقبل بلفظ الماضي "رأوه"، وهو ((مستعمل في المستقبل، وجيء به بصيغة الماضي لشبهه بالماضي في تحقق الوقوع... لأنه صادر عمّن لا إخلاف في أخباره فإنّ هذا الوعد لم يكن قد حصل حين نزول الآية بمكة سواء أريد بالوعد الوعد بالبعث كما هو مقتضى السياق أم أريد به وعد النصر، بقرينة قوله: (ويقولون متى هذا الوعد (الملك 25) فإنه يقتضي أنهم يقولونه في الحال، وأن الوعد غير حاصل حين قولهم لأنهم يسألون عنه بـ "متى")) (ابن عاشور (ت1287هـ)، 1997م، الصفحات 29/49-50).

وأكّد دلالة التحقيق لفظة (((زلفة)، أي ذا قرب عظيم منهم، وذلك بالتعبير عن اسم الفاعل بالمصدر إبلاغاً في المعنى المراد، وأكد المبالغة بالتاء؛ لأنها تَرد للمبالغة إذا لم يرد منها التأنيث، ولا سيما إن دلت قرينة أخرى على ذلك)) (البقاعي، 1995م، صفحة 85/8).

الخاتمة:

بعد هذه الدّراسة في معاني النحو في سورة الملك المباركة، يمكن أن نشير بإيجاز إلى أهمّ ما توصّلنا إليه من نتائج:

1. إن معاني النّحو تمنح النّصوص حيويّة وفاعلية في التّعبير عن المعنى المراد.
2. إنّ لحروف المعاني في سورة الملك المباركة سواء أكانت في حروف الجر أم حروف العطف أم غير ذلك قيمًا دلاليّة يجليها السّياق.
3. كان التنكير لخدمة أغراض، أهمّها: التعظيم، والعموم، والمبالغة. وكان التّعريف لتحقيق دلالات، أهمها: دلالة التّعريف بالإضافة على التّعظيم والتّحقير، ودلالة

الضَّمير على التعظيم والوعيد، ومن معاني الموصول في السّورة: الاختصاص والتَّعظيم.

4. كانت للعلامة الإعرابية أهميّة في إظهار معاني النَّص القرآنيّ والكشف عمّا يكتنفه من غموضٍ أو لبسٍ، وذلك في اللفظ المحتمل لأكثر من معنى، والذي تتعدّد فيه الأوجه الإعرابيّة.
5. أثبت البحث أنّ لمعاني الجمل الاسميّة في السّورة المباركة أهميّة كبرى من ذلك دلالتها على الثبوت والتحقق والتوكيد فضلاً عن معانٍ أخر متفرّعة تصبّ في دلالتها في الاستمرار والدوام.
6. يُعدّ الفعل عنصرًا فعالاً في إلحاق الجملة المصدّرة به أو المتضمّنة له دلالته التي يدلّ عليها من حيث التّجدّد والحدوث فضلاً عن دلالات أخر، منها: المبالغة والتّسوية.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربِّ العالمين.

المصادر والمراجع

- أبو البركات الأنباريّ (ت577هـ). (1969م). *البيان في غريب إعراب القرآن* (الإصدار تح: الدكتور طه عبد الحميد طه. مراجعة مصطفى السقا). مصر: دار الكتاب العربي.
- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ). (د.ت). *التبيان في إعراب القرآن*. محققة بإشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر.
- أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي. (1995م). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور* (الإصدار تح: عبد الرزاق غالب المهدي). بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو السعود محمّد بن محمّد العماديّ (ت951هـ). (د.ت). *إرشاد العقل السليم*. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.
- أبو الفتح عثمان ابن جنّي (ت392هـ). (د.ت). *الخصائص* (الإصدار تح: محمد علي النجار). بيروت: عالم الكتب.
- أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور (ت711هـ). (1405هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي (ت1270هـ). (د.ت). *روح المعاني*. بيروت: دار التراث العربي.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ). (د.ت). *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. دار الفكر للطباعة والنشر.
- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180هـ). (د.ت). *كتاب سيبويه* (الإصدار تح: عبدالسلام محمد هارون). بيروت: دار الجيل.
- أبو بكر محمّد ابن السراج (ت316هـ). (1973م). *الأصول في النحو* (الإصدار تح: د. عبد الحسين القيسيّ). النجف الأشراف: مطبعة النعمان.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ). (1981م). *العين* (الإصدار تح: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي). بغداد: دار الرشيد.
- أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت 548 هـ). (1977م). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. *هدية مؤسسة آل البيت لإحياء التراث*. القاهرة: دار التقريب.
- أبو محمّد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت546هـ). (1993م). *المحرر الوجيز* (الإصدار تح: عبد السلام عبد الشافي محمد). لبنان: دار الكتب العلمية.

- أبو محمّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761هـ). (1403هـ). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (الإصدار تح: محمد محيي الدين عبد الحميد). قُم-إيران:منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.
- أثير الدين محمّد بن يوسف بن حيّان الأندلسي (ت745هـ). (د.ت). *البحر المحيط* (الإصدار حقق أصوله وعلق عليه: د.عبد الرزاق المهدي). بيروت- لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ). (د.ت). *دلائل الإعجاز* (الإصدار صحح أصله علامتا المعقول والمنقول: الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصري. وقف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه: السيد محمد رشيد رضا). بيروت-لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- السيد علي بن محمد الجرجاني (ت816هـ). (2010م). *التعريفات* (المجلد الثالثة). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (ت1287هـ). (1997م). *التحرير والتنوير*. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
- الشيخ مصطفى الغلاييني (ت1886هـ). (2004م). *جامع الدروس العربية*. بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- الشيخ موفق الدين يعيش بن علي النحوي ابن يعيش (ت 643هـ). (د.ت). *شرح المفصل* (الإصدار تح: أحمد السيد سيد أحمد). القاهرة: دار العلوم-جامعة القاهرة.
- العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي. (1393هـ/1973م). *الميزان في تفسير القرآن* (المجلد الثالثة). بيروت: منشورات مؤسّسة الأعلميّ.
- العلامة الفقيه ناصر مكارم الشيرازي الشيرازي. (1421هـ). *الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل* (المجلد الاولى). قُم-إيران: مدرسة الإمام علي (عليه السلام).
- المولى فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (ت889هـ). (د.ت). *زبدة التفاسير* (الإصدار تح: مؤسسة المعارف الإسلامية).
- بهاء الدين عبد الله العقيليّ الهمدانيّ ابن عقيل (ت 769هـ). (1985م). *شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك* (الإصدار تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، المجلد الثانية). دمشق: دار الفكر.
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت 911هـ). (د.ت). *الإتقان في علون القرآن* (الإصدار ضبطه وصحّحه: محمد سالم هاشم). بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

- جمال الدين عبد بن يوسف بن هشام الأنصاريّ (ت761هـ). (2002م). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* (الإصدار تقديم ووضع: د.إميل بديع يعقوب، المجلد الثالثة). بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمّد عليّ بيضون.
- جميل صليبا. (1949م). *رسائل إخوان الصفا*. بيروت: المعجم العلمي العربي.
- حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ). (1976م). *الجنى الداني في حروف المعاني* (الإصدار تح: طه حسن). دار الكتب للطباعة والنشر.
- حسن عباس. (2000م). *حروف المعاني بين الأصالة والحداثة*. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- د. إبراهيم أنيس. (1976م). *دلالة الألفاظ* (المجلد الثالثة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- د. صادق حسين كينيج. (2009م). *الجر بعد الحرف في النحو العربي* (المجلد الاولى). العراق: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني.
- د. فاضل صالح السامرائي. (1987م). *معاني النحو*. الموصل-بغداد: مطبعة التعليم العالي - بيت الحكمة.
- د. مهدي المخزوميّ. (1406هـ/1986م). *في النحو العربيّ نقد وتوجيه* (المجلد الثانية). بيروت: دار الرائد العربيّ.
- سيّد قطب. (1972م). *في ظلال القرآن* (المجلد طبعة جديدة مشروعة تتضمن إضافات وتنقيحات الطبعة الشرعية الأولى. الطبعة الشرعية الرابعة والثلاثون2004م). القاهرة: دار الشروق.
- فخر الدين محمّد بن عمر الرازيّ (ت 604هـ). (د.ت). *التفسير الكبير*. بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- محمد بن يزيد المبرّد (ت285هـ). (د.ت). *المقتضب* (الإصدار تح: محمد عبد الخالق عظيمة). بيروت: عالم الكتب.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ). (د.ت). *القاموس المحيط* (الإصدار تح: نصر الهوريني). بيروت.
- مصطفى جمال الدين. (1405هـ). *البحث النحويّ عند الأصوليين* (المجلد الثانية). قم-إيران: دار الهجرة.

مجلة آداب المستنصرية
كلية الآداب
Al-Mustansiriya Arts Journal